



حفلة

اليوم... وليس غداً



زيد الرحباني أخيراً. أمس «وليس غداً»، في المسرح البحري لسوليدير ضمن «أعياد بيروت».

برغم استمرار الألم في يده اليمنى التي حالت دون توليه العزف الكامل على البيانو، قدم زيد برنامجاً كان يرغبه منذ مدة. وهو استغل الحفل

ليقدم خطاباً تحدث فيه عن التحالف الأميركي - الخليجي خصوصاً التبادل الثقافي، وتحدث عن «مأثر» الجيش الأميركي في أفغانستان، وكيف كان يرسل «مساعداً غذائية تقتل الناس هناك». زيد الذي تأخر بدء حفلته لبعض الوقت، اطل محاطاً بأطراف عمالقة يحبهم على الخلفية. ندى بو فرحات وريما قديسة قدمتا الاسكتشات، المغنية السورية منال سمعان ادت بعض أجمل الأغنيات التي نعرفها بصوت فيروز من «قصة زغيرة كثير» الى «فايق ولا ناسي». الثنائي المصري شيرين عبده وحازم شاهين بدأ بسيد درويش «أهو ده اللي صار». زيد حاضر بكل وجوه موهبته، عزف على الكيبورد وعاونته دارين شحادة على البيانو. الحفلة بدأت بمقطوعة غير منشورة بعنوان «اكياس وشنط» بمشاركة خاصة من عازف الساكس الأميركي المخضرم تشارلز دايفس. وقدم في الجزء الثاني «مهووس» من جديده غير المنشور، و«راجعة باذن الله» بصوت حازم شاهين، ليختم عند منتصف الليل بـ «جايي مع الشعب المسكين» من «نزل السرور»، التي رافقها الجمهور بانفعال كبير.

تصوير مروان طحطح

